## ليلة العيد

اليـ ـ منك عـرفت سر وجـودي
وعـرفت من معنـاك معنى العيـدِ
ما ت بـالفـاني وسـرُّك حـافـظي
وبـمقـلتيـكِ ضـمِنْتُ كـل خلودي
الآن أعـرفُ مـا الحيـاة وطيبُـهـا
وأقـول لـلأيّـام طبتِ فـعـودي!
عـاد الـربيـعُ على يـديـكِ وأشـرقتْ
روحي وأورقَ في ربيعِـك عـودي!

## كذب السراب

الـبحـر أسـألُـهُ ويـسـألنـي
مـا فـيـه مـن ريٍّ لـظامئـهِ
مـتـمـرِّدٌ عـاتٍ يـضـللنـي
كـذِبُ السَّـرابِ على شـواطئِـهِ

* * *

كم جـال في وهـمي فـأرّقـني
أربٌ وأيـن الـفـوز بـالأربِ؟
وسـرى بـأحـلامي فعـلّقـهـا
فـوق السُّهى بلوامـعِ الشهـبِ

* * *

فـي يـقـظةٍ مـني وفـي وسـنٍ
صَـرْحٌ بـذروتِـهـنَّ مـتّـحـدِ
الفجـرُ والسحـرُ المخضّبُ من
لَـبِـنـاتِـهِ والـثـمـةُ الأبـدِ

* * *

واهـاً لـضـافي الـظلِّ وارفِـهِ
قضّيتُ عمـري فـي تـوهّمِـهِ
لـمـا طلعتُ على مـشـارِفِـهِ
أيـقـنـتُ أنني فـوق سُـلَّمِـهِ

* * *

ومن العجائب في الهوى اثنان
لـم يضـربـا لـلحبِّ ميـعـادا
ومـحـيِّـرُ الأفـهـامِ لـحـظان
قَـرآ كـتـابَـهـمـا ومـا كـادا

* * *

سـارا فمـذ وقف الهـوى وقفا
يـتبـادلان الـشـوقَ والشغـفـا
عـرف الهـوى أمـراً ومـا عـرفـا
مَن ذلـك الـداعي الـذي هتفـا

* * *

قَـدَرٌ عـلى قـدرٍ تـلاقِـيـنـا
كـلُّ الـذي أدري وتـدريـنـا
أنّـا أطـعـنـاهُ مُـلَبِّـيـنـا
من أنت؟ من أنـا؟ من يُنَبِّينا؟!

## أنت

إن كـنـتِ عـارفـةً وواثـقـةً
وبـعمـق هـذا الـحبِّ آمـنـتِ
فـثـقـي بـأنـكِ قِـبْـلتي أبـداً
وصـلاةُ روحـي حيـثمـا كـنتِ